[407] إنا أهل بيت دعا ا لنا أبونا إبراهيم عليه السلام فقال: (فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم) (1)، فإيانا عنى ا بذلك خاصة. ونحن الذين عنى ا: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) إلى آخر السورة (2)، فرسول ا الشاهد علينا ونحن شهداء ا على خلقه وحججه في أرضه. ونحن الذين عنى ا بقوله: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس) إلى آخر الاية. (3) فلكل زمان منا إمام شاهد على أهل زمانه. (4) _____ (1). سورة إبراهيم: الاية 37. (2). سورة الحج: الايتان 77 و 78. والاية الثانية هكذا: (وجاهدوا في ا حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا با هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير). (3). سورة البقرة: الاية 143، وتمام الاية هكذا: (... ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى ا وما كان ا ليضيع ايمانكم إن ا بالناس لرؤوف رحيم). (4). ورد الحديث في خصال الصدوق بصورة أخصر وبتفاوت، وهذا نص ما في الخصال: سليم بن قيس قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: احذروا على دينكم ثلاثة رجال: رجلا قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك. قلت: يا أمير المؤمنين، أيهما أولى بالشرك ؟ قال: الرامي. ورجلا استخفته الأحاديث، كلما حدث احدوثة كذب مدها بأطول منها. ورجلا آتاه ا عز وجل سلطانا فزعم أن طاعته طاعة ا ومعصيته معصية ا، وكذب لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لا ينبغي للمخلوق أن يكون حبه لمعصية ا، فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى ا، إنما الطاعة ولرسوله ولولاة الأمر. إنما أمر ا عز وجل بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصيته وإنما أمر بطاعة اولى الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته. _____